مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٥) – يوليو ٢٠٢١م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم

. د/ دعـاء محمـد خطاب
مدرس التربية الخاصة
كلية علوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

تاريـــخ استلام البحـث : ١٣/ ٤ /٢٠٢١م
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢٠٢١/٣/٢١م
البريد الالكتروني للباحث : doaa.katab@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2104-1121

الملخص

هدف البحث إلي تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لديهم، وتكونت عينة البحث من (١٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة من الطلاب الملتحقين بمدرستي الناصرية الإعدادية المشتركة، وبنايوس الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، تم تقسيمهم لمجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (٨) طلاب من الجنسين (٤ ذكور – ٤ إناث)، والأخرى ضابطة وعددها (٧) طلاب من الجنسين (٤ ذكور – ٣ إناث)، طُبق عليهم اختبار القدرات العقلية (إعداد فاروق موسى)، اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد عبدالوهاب كامل)، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب)، مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)، مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي المستخدم (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلي فعالية برنامج الإرشاد الانتقائي المستخدم لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، واستمرار فعاليته بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: **الإرشاد الانتقائي – الذكاء الروحي – فاعلية الذات – صعوبات التعلم.**

ABSTRACT

The search aimed to improve self – efficacy in preparatory – school students with learning disabilities through developing a selective counseling program to enhance spiritual intelligence, participants were 15, , 2nd prep. grade, their ages ranged from 13-15. They were divided into two matched groups; experimental (n=8), and control (n=7), search tools: mental ability test, by Farouk Mousa (1989), quick neurological screening test, by Abdul Wahaab Kamel (1999), economic, social, and cultural scale, by Mohamed Saffan & Doaa Khattab (2016), spiritual intelligence scale, (by researcher), self – efficacy scale, (by researcher). The results showed the effectiveness of a selective counseling program to enhance spiritual intelligence in improing self – efficacy in preparatory – school students with learning disabilities.

KEYWORDS: Selective Counseling – Spiritual Intelligence – Self-Efficacy – Learning Disabilities

مقدمة:

تُمثل فاعلية الذات أحد العوامل المهمة لنجاح الفرد في أداء المهام والسلوكيات التي تُوكل إليه أو يطمح إليها، حيث تؤثر في مستوى كفاءته الشخصية وثقته بذاته في مواجهة الصعاب وتخطى العقبات والضغوط في تنفيذ مهامه وأدائها، ويعتمد مفهوم فاعلية الذات علي خلفية نظرية واسعة تتمثل في النظرية الاجتماعية المعرفية عند "باندورا" والذي ينظر لفاعلية الذات علي أنها تُمثل معتقدات الفرد في قدرته علي تنظيم وإنجاز السلوكيات المطلوبة منه في الوقت المحدد (Balouna, et al., 2016, 45) .

ومعتقدات الأفراد حول فاعلية الذات لديهم تُحدد مستوى دافعيتهم، كما تُحدد مقدار المجهود الذي يبذلونه ومثابرتهم في مواجهة العقبات والعراقيل أو الخبرات الصعبة، وهي تُعتبر سلوكيات تُؤثر بشكل قوي في درجة نجاح الفرد في الأداء، فكلما زادت ثقة الأفراد في فاعلية الذات زادت جهودهم وزاد إصرارهم علي تخطى ما يقابلهم من عقبات وعوائق، في حين أن الذين يُعانون من الشكوك الذاتية عندما يواجهون بعض المشكلات فإنهم سرعان ما يقللون جهودهم فيحاولون حلها بطرق غير ناضجة أو يتركونها (محمد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٦٣٨ – ٦٣٩).

ويُعاني ذوو صعوبات التعلم من مشكلات عديدة مثل انخفاض تقدير الذات وفاعلية الذات وعدم الشعور بالكفاءة، حيث يعتقدون أن وضعهم لن يتحسن، وبالتالي هم أكثر عُرضة للقلق والاكتئاب والإحباط والضغوط نظراً لما يتعرضون له من خبرات فشل متكررة في المهام الأكاديمية، كما أن تكرار الفشل والرسوب والنبذ من جانب الأقران والمعلمين ونقص التدعيم يؤدي إلي فقدان الثقة وانخفاض الدافعية لديهم وضعف اعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم، وأن هذه المشاعر قد تكون بمثابة عقبة كبيرة أمام توافقهم ونجاحهم في المستقبل (Panicker & Chelliah., 2016, 20) .

ويُعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية، وله تأثير واضح في حياة الأفراد في كافة مجالات الحياة؛ فالذكاء الروحي هو الذكاء المُطلق الذي يجمع بين جميع أنواع الذكاءات المتعددة للإنسان، ويتعامل مع الجانب الأرقي للإنسان، وهو الجانب الروحي الذي يتضمن مجموعة من القدرات التي يستخدمها الفرد في تطبيق وإظهار وتجسيد المصادر الروحية التي يُؤمن بها والقيم، واستخدامها في حياته اليومية في محاولة للتكيف مع أحداث الحياة والوصول إلي حالة من السواء والصحة النفسية (Emmons, 2000, 25).

وتتمثل أهمية الذكاء الروحي في أنه يُغير الأفكار والمشاعر السلبية إلي إيجابية ويُنظم الذكاء المعرفي والانفعالي والحكمة والنزاهة ويُوصل القدرات الإنسانية إلي مستويات متقدمة وهو يُعتبر أقوى دوافع النجاح الشخصي والمهني للفرد، كما يُوظف ما لدى الفرد من قدرات خاصة ويُنميها لتكون أفضل، كما يُسهم في إعطاء الفرد استبصاراً جديداً بذاته، ويُزيد من ثقته بنفسه وبالآخرين، ويساعد

الفرد علي أن يكون أكثر ثباتاً وهدوءاً نفسياً، ويجعله أقل ضغطاً وتوتراً مع ما يتعرض له من ضغوط نفسية من قبل الآخرين (Fry & Wigglesworth, 2010, 2).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (باسم أبو كويك، وإكرام السعايدة، ٢٠١٩؛ Awasthi, 2018; Chaleshtari, et al., 2017; Dev, et al., 2018; Lari Gol, et al., 2020) إلي الدو الإيجابي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات، وإلي العلاقة الإيجابية بين الذكاء الروحي وفاعلية الذات.

كما أسفرت نتائج دراسات عديدة مثل دراسة (أمل حبيب، وغادة عبدالحفيظ، ٢٠١٩؛ بشرى أرنوط، ٢٠٠٨؛ حصة البجيدي، وعلاء علي، ٢٠١٥؛ داليا يوسف، ٢٠١٣؛ فاطمة المالكي، ٢٠٢٠؛ فيصل الربيع، ٢٠١٣؛ Tamannaeifar & Panah, 2019;) عن ارتباط الذكاء الروحي بالحكمة والقيادة، وبتحسين وإصلاح الأفراد وبناء قدراتهم الخاصة، ومساعدتهم في مواجهة الضغوط والعوائق، وبناء شخصياتهم، وزيادة تقديرهم لذواتهم، وتحقيق النجاح، والشعور بالسعادة، وجودة الحياة.

في ضوء ما سبق يتضح أن الذكاء الروحي عامل مهم لإثراء جوانب عديدة في حياة الأفراد عامة وذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم ذوي صعوبات التعلم خاصة والتي تتمثل في فاعليتهم الذاتية، حيث يُسهم الذكاء الروحي بشكل إيجابي في تنمية قدرات الفرد ويُزيد من كفاءته وثقته بنفسه، الأمر الذي يساعده علي تحقيق التوافق والصحة النفسية.

ومن هنا جاء البحث الحالي بهدف تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لديهم.

مشكلة البحث:

يُعد مجال صعوبات التعلم وما يرتبط به من مشكلات أكاديمية وانفعالية واجتماعية وسلوكية من المجالات الخصبة لانخفاض فاعلية الذات، حيث أشارت دراسة كل من (أحمد أبو زيد، ٢٠١٧؛ أمل الزغبي، ٢٠١٧؛ هيام شاهين، ٢٠١٢؛ ; Jessica, 2002; Penlope, 2003) إلي أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يُعانون انخفاضاً ملحوظاً وعجزاً واضحاً في فاعلية الذات.

كما أشارت دراسة كل من (أحمد إبراهيم، ٢٠١٤؛ Aikhomu, 2015; Lackaye & Margalit, 2008;) إلى انخفاض فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين.

ومن ناحية أخرى يفتقر هؤلاء الأفراد ذوي صعوبات التعلم إلي امتلاك مهارات الذكاء الروحي التي تساعدهم علي زيادة وتحسين فاعليتهم الذاتية وتنمية كفاءتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، حيث أشارت دراسة كل من (Khadivi, et al., 2019; Siddiqui & Khan, 2018; Tamannaeifar & Panah, 2019) إلي انخفاض مهارات الذكاء الروحي لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين.

ونظراً لأهمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات، فإن تنميته ينعكس إيجابياً علي مساعدة الفرد علي اكتساب العديد من مهارات الذكاء الروحي التي تساعده في تحسين فاعلية الذات لديه، بما يُحقق له السواء والصحة النفسية والنجاح في المستقبل، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة كل من Awasthi (2018); Chaleshtari, et al. (2017); Lari Gol (2020) إلي الدور الإيجابي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات.

ومن هنا حاولت الباحثة التعرف علي فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

وتتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- هل يوجد اختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي علي مقياس فاعلية الذات؟
٢- هل يوجد اختلاف بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم علي مقياس فاعلية الذات ؟
٣- هل يوجد اختلاف بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم علي مقياس فاعلية الذات ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لديهم، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة.

أهمية البحث:

١- الاهتمام بفئة ذوي صعوبات التعلم، حيث تحتاج هذه الفئة إلي العمل بشكل مستمر علي تنمية الجوانب النفسية الإيجابية لديها.
٢- يُعد الذكاء الروحي من أهم مقومات الشخصية، وهو أفضل مؤشر للسعادة والراحة النفسية، ويُسهم في بناء قدرات الأفراد وتوجيههم لتحقيق النجاح والتوافق في حياتهم.
٣- تُعد فاعلية الذات من المتغيرات الهامة التي لابد من دراستها والعمل علي تنميتها، فهي تعمل كمعينات ذاتية أو كمعوقات ذاتية في مواجهة المشكلات، كما أن لها آثار نفسية عديدة علي حياة الفرد وتوافقه.
٤- لا توجد دراسة في البيئة العربية اهتمت بتحسين فاعلية الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لديهم، وذلك في حدود إطلاع الباحثة.

٥- ترجع أهمية البحث أيضاً إلي الأسلوب الإرشادي المستخدم وهو الإرشاد الانتقائي بما يشمله من انتقاء فنيات عديدة من مدارس نظرية مختلفة يمكن استخدامها في تحقيق هدف البحث الحالي.

مصطلحات البحث الإجرائية:

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

"مصطلح عام يُشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة علي الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة علي إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتُعد مثل هذه الصعوبات جوهرية بالنسبة للفرد ويُفترض أن تحدث له بسبب اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة علي التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلي جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تُمثل في حد ذاتها ولا تُعتبر صعوبة من صعوبات التعلم" (هالاهان، وكوفمان، ٢٠٠٨، ٣٢١).

الطلاب ذوو صعوبات التعلم: Students with Learning Disabilities

"هم أولئك الطلاب الذين يُظهرون تباعداً دالاً بين أدائهم المتوقع وأدائهم الفعلي وذلك مقارنةً بمن هم في مستوى عمرهم الزمني، ومستوى ذكائهم، وصفهم الدراسي، مع التأكد أن القصور الموجود لديهم يُعد نيورولوجياً، كما يُستثنى من أولئك الذين يُعانون من أي إعاقة حسية أو حركية أو عقلية أو حرمان بيئي أو ثقافي، وكذلك من يُعانون من اضطرابات انفعالية أو سلوكية وفقا لتقارير معلميهم، وفي البحث الحالي هم طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة".

فاعلية الذات: Self-Efficacy

"هي إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال ثقته في قدرته علي إنجاز المهام وتحقيق الأهداف، ومثابرته أثناء الأداء، مع الاستفادة من خبراته السابقة، وأخذ خطوات إجرائية للبدء في تحقيق أهدافه".

وذلك كما يُقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس فاعلية الذات المستخدم في البحث الحالي).

الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

"هي قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر قدرة علي الوعي الذاتي، التسامي بالذات والارتقاء بها، إدراك معنى الحياة، التكامل الداخلي، وتُزيد من قدرته علي العيش في سلام ومحبة".

وذلك كما يُقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي).

برنامج الإرشاد الانتقائي المستخدم: Selective Counseling Program

"عملية مخططة ومنظمة تقوم علي توظيف الإرشاد الانتقائي وفنياته، التي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والمهام التي يتم تقديمها لعينة البحث من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بغرض تنمية الذكاء الروحي لديهم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، ويتم تدريبهم في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج".

محددات البحث:

أولاً: المحددات المنهجية

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي علي المنهج التجريبي للتحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: المحددات البشرية

تكونت عينة البحث من (١٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة بمتوسط (١٣,٥) وانحراف معياري (٠,٤٢٩). وقد تم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين متكافئتين وهما:

- المجموعة التجريبية: وتتكون من (٨) طلاب من طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٤ ذكور – ٤ إناث)، وأفراد المجموعة التجريبية جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة الناصرية الإعدادية المشتركة، وخضعت هذه المجموعة للبرنامج الإرشادي الانتقائي.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من (٧) طلاب من طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٤ ذكور – ٣ إناث)، وأفراد المجموعة الضابطة جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة بنايوس الإعدادية المشتركة، ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج الإرشادي.

ثالثاً: المحددات الزمنية

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م، فى الفترة من ٢٠٢٠/١٠/٢٤م إلى ٢٠٢٠/١٢/٢٤م، وفي تلك الفترة تم تنفيذ البرنامج وإجراء القياس البعدي، أما القياس التتبعي فتم إجراؤه فى ٢٠٢١/١/٢٦م.

رابعاً: المحددات المكانية

تم تطبيق البحث الحالي بمدرستي بنايوس الإعدادية المشتركة، والناصرية الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: صعوبات التعلم

مفهوم صعوبات التعلم:

"تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ويفترض أن تحدث له بسبب اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فترة حياته. هذا وقد تحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم" (هالاهان، وكوفمان، ٢٠٠٨، ٣٢١).

أسباب صعوبات التعلم:

(أ) العوامل الجينية أو الوراثية: وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- شذوذ في تركيب ووظيفة الجانب الأيسر من المخ.
- التاريخ الأسري المرضي وإمكانية التوريث.
- وجود جين مسئول عنها (Parent, 2002, 132).

(ب) العوامل التى تؤدي إلى تشوهات التكوين العضوي: تعد هذه العوامل بمثابة تلك العوامل التي يكون من شأنها أن تؤدي إلى حدوث نمو غير عادي أو شاذ للجنين، أو حدوث تشوهات مختلفة في تكوينه، ومن أمثلتها متلازمة أعراض الكحوليات بالنسبة للجنين (FAS) والتي تنتج عن تعاطي الأم الحامل للكحوليات، والتسمم بالرصاص وهما سببان محتملان لحدوث التخلف العقلي، أما تعرض بعض الأجنة لمستويات منها أقل ارتفاعاً فيؤدي إلى صعوبات التعلم فيما بعد، أي أنها إذا ما ارتفع مستواها تؤدي إلى التخلف العقلي، بينما إذا قل هذا المستوى فإنها تؤدي إلى صعوبات التعلم (عادل محمد، ٢٠٠٦، ٥٩).

(ج) العوامل الطبية: هناك العديد من الحالات الطبية التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الأطفال، والتي تسهم في حدوث المشكلات المختلفة لهم والتي من بينها حدوث صعوبات التعلم، كما أن هذه الحالات يمكن أن تؤدي إلى التخلف العقلي وذلك اعتماداً على مدى حدة تلك الحالة في حد ذاتها، ومن أهم هذه الحالات ما يلي: الولادة المبتسرة، مرض السكر، الالتهاب السحائى، فقد المناعة المكتسبة فى الطفولة، توقف ضربات القلب بشكل مفاجئ، ومثل هذه الحالات يمكن أن تؤدي إلى حدوث تلف نيورولوجي مما يؤدي بدوره إلى حدوث صعوبات التعلم (هالاهان وآخرون، ٢٠٠٧، ١٢٣-١٢٤).

(د) العوامل البيئية: هناك العديد من العوامل البيئية التي تلعب دوراً ملحوظاً في حدوث صعوبات التعلم، ومن بين هذه العوامل البيئية تلك العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية والأسرية متمثلة في أساليب التنشئة الخاطئة، وأساليب التدريس غير الفعالة، وصعوبة المنهج الدراسي وعدم ملاءمته لخصائص الأطفال واحتياجاتهم، وبيئة التدريس غير المناسبة. كذلك فإن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السيئة ترتبط بمجموعة من العوامل التي من بينها نقص الرعاية الصحية للأم الحامل والجنين وسوء التغذية وتناول الأم للعقاقير والكحوليات، أو إصابتها ببعض الأمراض مثل الزهري والحصبة المانية، أو تعرضها للإشعاع، كما أن هناك عوامل يكون من شأنها أن تعرض الطفل لمخاطر صعوبات التعلم مثل تعرض الطفل للإصابات الدماغية، وتعرضه لنقص الأكسجين أثناء الولادة وبعدها، أو تعرض الطفل للسقوط أو الارتطام أو لحادث، أو تعرضه لمواد سامة كالرصاص، أو إصابته ببعض الأمراض. كل هذه العوامل يكون من شأنها أن تعرض الأطفال لحدوث خلل في أدائهم الوظيفي النيورولوجي، وبالتالي حدوث صعوبات التعلم لديهم (مارتن هنلي وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٤٩).

في ضوء ما سبق نجد أن هناك عوامل وأسباب عديدة تكمن خلف صعوبات التعلم، إلا أنه يمكن القول أن هذه الأسباب في حد ذاتها ليست هي السبب المباشر لها. فمن الممكن ألا تؤدي هذه العوامل لحدوث صعوبات التعلم إذا لم تؤدِ إلى ذلك القصور النيورولوجي، ولكنها سوف تؤدي بدلاً من ذلك إلى انخفاض التحصيل أو التأخر الدراسي. ومن ناحية أخرى نجد أن هذه الأسباب إذا ما ارتفع مستواها فإنها تؤدي إلى التخلف العقلي، بينما إذا قل هذا المستوى فإنها تؤدي إلى صعوبات التعلم.

محكات تشخيص صعوبات التعلم:

هناك عدة محكات لتشخيص صعوبات التعلم، ومن بينها ما يلي:

- **محك التباعد أو التباين**
- **محك الاستبعاد**
- **محك التربية الخاصة**

وفي البحث الحالي اعتمدت الباحثة في تشخيص ذوي صعوبات التعلم على أكثر المحكات شيوعاً، وهي: محك التباعد، ومحك الاستبعاد، وذلك باستخدام اختبار الذكاء، والاختبارات التحصيلية (درجات الطلاب على الاختبارات التحصيلية المدونة فى السجلات المدرسية)، ومقياس المسح النيورولوجي، هذا بالإضافة لاستخدام رأي المعلم في البداية قبل استخدام محكي التباعد والاستبعاد على اعتبار أن المعلم أكثر التصاقاً بالتلميذ وأكثر معرفة بالمستوى التحصيلي لكل تلميذ في ضوء ذكائه وقدراته، وبواسطته يمكن انتقاء الحالات التي تعاني من صعوبات تعلم، ثم التأكد بعد ذلك باستخدام المحكات الأخرى أن هذه الحالات تعاني فعلاً من صعوبات تعلم.

ثانياً: فاعلية الذات

مفهوم فاعلية الذات:

عرفها Bandura (1994, 75) بأنها "قدرة الفرد علي أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط".

وعرفها عادل العدل (٢٠٠١، ١٣١) بأنها "ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة".

كما عرفتها هويدة محمود (٢٠١٣، ٥-٦) بأنها "إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها، وإقناعه بقدرته علي إنجاز المهام بنجاح، بالإضافة إلي استثارته الانفعالية التي تزيد من قدرته علي مواجهة المواقف التي تواجهه".

يتضح من التعريفات السابقة أن فاعلية الذات مُحدد مهم من محددات السلوك الإنساني تتضمن إدراك الفرد لذاته وإمكانياته، وتعتمد بشكل أساس علي معتقدات الفرد حول قدرته علي أداء المهام المختلفة، مع إصراره وتحديه الصعاب من أجل تحقيق أهدافه.

وتُعرف الباحثة فاعلية الذات إجرائياً بأنها: "هي إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال ثقته في قدرته علي إنجاز المهام وتحقيق الأهداف، ومثابرته أثناء الأداء، مع الاستفادة من خبراته السابقة، وأخذ خطوات إجرائية للبدء في تحقيق أهدافه".

وذلك كما يُقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس فاعلية الذات المستخدم في البحث الحالي).

فاعلية الذات في ضوء نظرية "باندورا":

يُعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في تفسير سلوك الأفراد خاصة من وجهة نظر أصحاب النظرية المعرفية الاجتماعية ورائدها Bandura والتي افترضت أن سلوك الأفراد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادلياً بتفاعل بثلاثة مؤثرات هي: العوامل الذاتية، العوامل السلوكية، والعوامل البيئية، وأطلق علي هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية (Bursal, 2010, 650).

وطبقاً لهذا النموذج فإن كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية، وانفعالية، وبيولوجية) تتفاعل جميعاً بطريقة متبادلة وأن التفاعل بين هذه العوامل الثلاثة سواء بالسلب أو بالإيجاب يُسهم في رفع أو خفض فاعلية الذات لدى الفرد، وعلي الرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي، إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوي متكافئة (Long, 2016, 25).

استناداً لما سبق ترى الباحثة أن قدرة الفرد علي تحقيق مهمة ما بنجاح يتوقف علي الحكم الذي يكونه عن نفسه، وهذا الحكم يؤثر حتماً علي نتائج سلوكه مستقبلاً بالسلب أو بالإيجاب، وهذا هو المعنى المتضمن للفاعلية الذاتية.

أبعاد فاعلية الذات:

حدد باندورا ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تختلف تبعا لهذه الأبعاد، وهي:

(أ) قدر الفاعلية: ويُقصد به مستوى قوة دوافع الفرد نحو الأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتباين قدر الفاعلية بين الأفراد بتباين عوامل عديدة أهمها: مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتي المطلوب.

(ب) قوة الفاعلية: ويُقصد بها عمق الإحساس بالفاعلية الذاتية، بمعنى عمق اعتقاد الفرد أن بإمكانه أداء المهام المكلف بها، وتتحدد قوة الفاعلية لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى ملاءمتها للموقف.

(ج) العمومية: ويُقصد بها انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلي موقف مشابه، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء مهام مشابهة (Morrison, 2016, 2).

إجمالاً لما سبق ترى الباحثة أن هناك ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات، وهي: المقدار: بمعنى المستوى الذي عنده يعتقد الفرد أنه يُمكنه أن يؤدي، والقوة: وهي تعكس ثقة الفرد في قدرته علي أن يؤدي عند هذا المستوى، والعمومية: وهي المدى الذي تمتد فيه فاعلية الذات من موقف ما إلي مواقف أخرى مشابهة.

مصادر فاعلية الذات:

حدد باندورا أربعة مصادر لفاعلية الذات، وهي:

(أ) الإنجازات الأدائية: وهي تُمثل المصدر الأكثر تأثيراً في فاعلية الذات لدى الفرد؛ لأنه يعتمد أساساً علي الخبرات التي يمتلكها الفرد؛ فالنجاح يرفع توقعات فاعلية الذات بينما الإخفاق المتكرر يخفضها (Zelenak, 2015, 391).

(ب) الخبرات البديلة: ويُقصد بها الخبرات التي يستمدها الأفراد من النماذج الاجتماعية، فرؤية الآخرين الذين يُشبهوننا ينجحون يدفع من اعتقادنا بأننا نمتلك القدرات لإنجاز الأنشطة المتطلبة للنجاح، وبنفس الطريقة فإن ملاحظة الآخرين وهم يفشلون بالرغم من بذلهم لمزيد من الجهد يخفض من الحكم الذاتي للفاعلية ويثبط من الهمة (هيام شاهين، ٢٠١٢، ١٥٥).

(ج) الإقناع اللفظي: يُشير هذا المصدر إلي عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، أو ما يُعرف بالإقناع الاجتماعي، فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون والوالدان والأقران) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً بقدرته علي النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخلياً حيث يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات (Fung, 2010, 516).

(د) الحالة الفسيولوجية والانفعالية: ويُقصد بها درجة ونوعية الاستثارة التي يخبرها الفرد أثناء انخراطه في النشاط الذي يقوم به، كما تشير إلي العوامل الداخلية التي تنبه الفرد لإمكانية تحقيق أهدافه من عدمها. وتظهر الاستثارة الانفعالية في المواقف الشائكة بصفة عامة التي يبذل فيها الفرد مجهوداً كبيراً، وهي تمثل أحد مصادر فاعلية الذات؛ فالقلق والضغط يؤثران سلباً علي فاعلية الذات، كما أن الأفراد يعتمدون جزئياً علي الاستثارة الفسيولوجية في تقييم فاعليتهم (Lu, 2016, 21).

بناءً علي ما سبق يتضح أهمية مصادر فاعلية الذات والتي تتمثل في الإنجازات الأدائية، والخبرات البديلة، والإقناع اللفظي، والحالة الفسيولوجية والانفعالية في بناء وتحسين وتطوير معتقدات فاعلية الذات، أو تعديلها إذا كانت سلبية.

فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم:

تلعب فاعلية الذات دوراً حيوياً في تحقيق النجاح وتحفيز الهمم لبذل مزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق الأهداف المختلفة، ويزداد هذا الدور قوة وتأثيراً في حالة الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون مشكلات جمة – سلوكية، ومعرفية، وانفعالية، واجتماعية، وأكاديمية – تتطلب من الطالب الثقة في قدراته ومهاراته أولاً، قبل الاهتمام لبذل الجهد في المجال التعليمي.

وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة Wilson (2009) إلي أن العامل الرئيسي الذي يكمن خلف العديد من مشكلات هؤلاء الطلاب هو انخفاض دافعيتهم الذاتية، وضعف اعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم، وأنهم يُعانون انخفاضاً واضحاً في فاعلية الذات.

ولأهمية متغير فاعلية الذات للأفراد بشكل عام، ولذوي صعوبات التعلم بشكل خاص فقد اتجهت دراسات عديدة لدراسة هذا المتغير والاهتمام بإعداد برامج مختلفة لتنميته لديهم، ومن بينها دراسة هيام شاهين (٢٠١٢) التي هدفت إلي تنمية فاعلية الذات كمدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (١٠) تلاميذ، تراوحت أعمارهم بين (١٤ – ١٥) سنة، طُبق عليهم اختبار الفرز العصبي السريع، اختبار المصفوفات المتتابعة العادية، مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة)، مقياس القلق (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية فاعلية الذات (إعداد الباحثة)، وأشارت

نتائج الدراسة إلي الأثر الإيجابي لبرنامج تنمية فاعلية الذات علي خفض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

كما اهتمت دراسة أحمد دنيا (٢٠١٥) بالتعرف علي فعالية برنامج إرشادي في تحسين فاعلية الذات لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم منخفضي الكفاءة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب بالصف الأول الثانوي من ذوي صعوبات التعلم منخفضي الكفاءة الاجتماعية، تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٧) سنة، طُبق عليهم اختبار الذكاء المصور، مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحث)، مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحث)، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم.

كما هدفت دراسة أمل الزغبي (٢٠١٧) إلي التعرف علي أثر برنامج قائم علي المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات الانفعالية، وخفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طالبات الجامعة ذوات صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من ذوات صعوبات التعلم بجامعة طيبة بالمدينة المنورة متوسط أعمارهن (٢٠,٨٢)، تم تقسيمهن إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (٣٠) طالبة، طُبق عليهن مقياس فاعلية الذات الانفعالية (إعداد الباحثة)، مقياس قلق المستقبل المهني (إعداد الباحثة)، والبرنامج القائم علي المرونة النفسية (إعداد الباحثة)، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تحسين فاعلية الذات الانفعالية، وخفض قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة.

وفي هذا الصدد أيضاً هدفت دراسة أحمد أبو زيد (٢٠١٧) إلي التعرف علي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تكونت العينة من (١٥) تلميذاً من الذكور ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض من تلاميذ المرحلة المتوسطة، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة، وتم تقسيمهم إلي مجموعة تجريبية عددها (٨) تلاميذ، ومجموعة ضابطة عددها (٧) تلاميذ، تم استخدام مقياس كفاءة الذات العامة (إعداد الباحث)، بروفيل مهارات واتجاهات المرونة النفسية (تعريب/ الباحث)، وبرنامج قائم علي الكفاءة الذاتية (إعداد الباحث)، وأشارت النتائج إلي فاعلية البرنامج القائم علي الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم.

كما هدفت دراسة Coles (2019) إلي تحسين تصورات الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتنمية معتقداتهم حول الفاعلية الذاتية ومهارات التكيف، تكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من طلاب المرحلة الإعدادية من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٥) سنة، طُبق عليهم مقياس فاعلية الذات، وبرنامج تدريبي قائم علي نظرية التعلم الاجتماعي، وأشارت النتائج إلي فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة في تحسين التصورات الذاتية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، كما

أظهرت النتائج عن ظهور ستة محاور رئيسية لتطوير معتقدات الفاعلية الذاتية، وهي: دور الخبرة، أنظمة الدعم، نمذجة الأدوار، آليات التكيف، التسكين، والمعلم الفعال. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة تطوير التدخلات الفعالة والداعمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

كذلك اهتمت دراسة أفراح باقازي (٢٠٢٠) بالتعرف علي فعالية برنامج تدريبي قائم علي النظرية المعرفية الاجتماعية في تحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم، تم تقسيمهن إلي مجموعتين متساويتين إحداهن تجريبية، والأخرى ضابطة، تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، واستمرار فعالية البرنامج بعد التطبيق وخلال فترة المتابعة.

في ضوء ما سبق ووفقاً لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أن فاعلية الذات أحد أهم موجهات السلوك الإنساني التي تلعب دوراً مهماً في مساعدة الفرد علي تحقيق أهدافه والمثابرة أمام العوائق التي تُواجهه، وهي سلاح ذو حدين فإما أن تكون مُحفزة لتحقيق الأهداف والنجاح، وإما أن تكون مُثبطة ودافعة نحو الشك في قدرة الفرد علي تحقيق أهدافه وإنجاز مهامه المكلف بها، وتزداد الحاجة لوجود فاعلية ذاتية محفزة لدى ذوي صعوبات التعلم لما يعانونه من شك مستمر في قدراتهم وعدم الوثوق بأنفسهم، وفكرتهم المستمرة عن أنفسهم بأنهم لا يستطيعون تحقيق أهداف ونجاحات مهما بذلوا من جهد، لذلك لابد من التدخل بالبرامج المختلفة لتنمية فاعلية الذات لديهم.

ثالثاً: الذكاء الروحي

مفهوم الذكاء الروحي:

عرفته بشرى أرنوط (٢٠١٦، ١٦٠) بأنه "مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي، ويمثل البوصلة التي تساعد الفرد علي التنقل في بحر الحياة بسعادة وحكمة وتفاؤل، واكتشاف ما يدور في رحي الحياة هنا والآن".

وعرفه (Amram & Dryer, 2008, 35) بأنه "القدرة علي تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية".

كما عرفته (Wigglesworth, 2014, 4) بأنه "القدرة علي التصرف بحكمة ورحمة، وهو الحفاظ علي السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الموقف الذي يوجد فيه الفرد".

مما سبق يتضح أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والمهم بين الذكاءات الأخرى، فهو البوصلة التي تساعد الفرد علي السعي نحو تحقيق أهدافه بغض النظر عن المشكلات التي تواجهه، وتساعده علي تحقيق التكامل الداخلي والخارجي، وهو المفتاح الرئيسي للصفاء والرفاهية والسعادة.

وتُعرف الباحثة الذكاء الروحي إجرائياً بأنه: "هي قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر قدرة علي الوعي الذاتي، التسامي بالذات والارتقاء بها، إدراك معنى الحياة، التكامل الداخلي، وتُزيد من قدرته علي العيش في سلام ومحبة".

وذلك كما يُقاس من خلال (الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي).

النماذج المفسرة للذكاء الروحي:

اختلفت الآراء النظرية في تحديد مكونات الذكاء الروحي، وفيما يلي نعرض لبعض هذه الآراء:

(أ) اتجاه Emmons:

أكد Emmons علي أن الذكاء الروحي قدرة، ويتكون من خمس قدرات فرعية وتوجد بدرجات متفاوتة بين الأشخاص، وهذه القدرات هي:

(١) القدرة علي التفوق والسمو.

(٢) القدرة علي الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.

(٣) القدرة علي توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

(٤) القدرة علي استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوقير وإجلال الحياة والناس.

(٥) القدرة علي المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى في عرض العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان لمن يُحسن للشخص، والتعبير عن العطف والتواضع (Emmons, 2000, 15).

(ب) اتجاه King:

أشار King أن الذكاء الروحي قدرة، وحدد مكونات الذكاء الروحي من القدرات الأربع التالية:

(١) التفكير الوجودي الناقد: وهذه القدرة العقلية تعني القدرة علي إنتاج وإبداع المعنى المبني علي الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والقدرة علي استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات.

(٢) إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي: ويتضمن قدرة الشخص علي دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي، مما يؤدي إلي زيادة الرضا.

(٣) الوعي المتسامى: ويرتبط بالقدرة علي فهم الشخص لعلاقته بجميع الكائنات بالوجود، ويتضمن أيضاً القابلية للتنسيق بين المشاهد المختلفة، والقدرة علي استعمالها أيضاً لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين.

(٤) توسيع حالة الوعي: ويرتبط بالقدرة علي البقاء في حالة تركيز، والقدرة علي الإمتاع عند توجيه الأهداف، والتفكير التحليلي، والقدرة علي التسامح والتحمل، وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، وبزيادة التعاطف، وبتركيز أفضل، وحسن بديهي أعظم (King, 2008, 40).

(ج) اتجاه Amram & Dryer:

رأي Amram & Dryer أن الذكاء الروحي قدرة، ويتكون من القدرات الخمس التالية:

(١) الوعي: وتشير هذه القدرة علي إثارة الوعي أو تعديله، وزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات نظر متعددة كمحاولة لزيادة فاعلية الفرد اليومية في الحياة وسعادته النفسية.

(٢) النعمة: وتعكس السلام الداخلي والترابط والفطنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمداً علي الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لزيادة فاعلية الفرد في هذه الحياة وليكون أكثر سعادة ورفاهية نفسية.

(٣) المعنى: وتشير إلي القدرة علي الإحساس بالمعنى، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد، وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر.

(٤) التفوق أو السمو: وتعكس القدرة علي السمو والتفوق علي الذاتوية إلي الاندماج والتآلف بطرق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته النفسية.

(٥) الحقيقة: وتشير إلي القدرة علي العيش والمحبة والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فاعلية الفرد اليومية وسعادته النفسية (Amram & Dryer, 2008, 50).

(د) اتجاه Wigglesworth:

أكدت Wigglesworth علي أن الذكاء الروحي مهارة، ووضعت قائمة بالمهارات التي تعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي، وهي:

(١) الوعي بالأنا الأعلى للذات.

(٢) الوعي الشامل.

(٣) إجادة الذات العليا / الأنا.

(٤) الإجادة الاجتماعية / الوجود الروحي.

وقد تم وصف كل هذه المهارات في خمسة مستويات من الكفاءة للمهارة، ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى، ولا يُعتبر الشخص في هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائما مساحة للنمو (Wigglesworth, 2004, 3).

تعقيباً علي ما سبق نجد أن هناك اختلاف في تحليل العلماء لمكونات الذكاء الروحي، فمنهم من توصل إلي أن الذكاء الروحي قدرة وعليه فإنه يتكون من مجموعة متنوعة من القدرات الفرعية، في حين نجد البعض الآخر توصل إلي أن الذكاء الروحي مهارة وله عدة مهارات فرعية مكونة له.

أهمية الذكاء الروحي:

أكد Costello (2013, 7) علي أهمية الذكاء الروحي للأسباب التالية:

١- يُعد موجهاً في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يُملكون توازناً، ويستطيعون السيطرة علي أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة.

٢- يشجع الشخص للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه.

٣- يوجه الفرد لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافه.

٤- يساعد الفرد عل امتلاك قلباً نقياً يجعل عقله يسيطر علي أفعاله.

٥- يساعد الفرد علي احتواء الآخرين وتقبلهم بغض النظر عن سلوكهم أو حالتهم الانفعالية.

٦- يتيح للفرد فرصة لإدراك أن لديه ما لدى الآخرين (الحب، السعادة، السلام)، ومن ثم التصرف والتفاعل معهم بحرية دون أي مصالح شخصية.

٧- يساعد الفرد في معرفة ضميره وكيفية الحفاظ عليه في ضوء مستجدات الحياة.

٨- يساعد في تطوير المعنى الحقيقي للقيم.

٩- يوفر للشخص القدرة علي رؤية الأشياء بصورة أوضح.

الفرق بين الذكاء الروحي والذكاء الوجداني

يخلط البعض بين مفهومي الذكاء الروحي، والذكاء الوجداني رغم وجود تمايز كبير بينهما، وقد قدم Ayranci (2011, 25) تفسيراً مختصراً للفرق بين الذكاء الروحي، والذكاء الوجداني يتمثل في الآتي:

(أ) الذكاء الوجداني له أهداف واضحة وثابتة، بينما يُركز الذكاء الروحي علي تقدم الشعور أكثر من إنجاز المهام.

(ب) الذكاء الوجداني يعتمد علي الانفعالات، وعلي عملية إدارة العواطف لتحقيق الأهداف، بينما يعتمد الذكاء الروحي علي جميع هذه العناصر، وعلي الشعور والوعي بالكون ككل.

وفي الاتجاه نفسه ميز Zohar & Marshall (2000, 44) بين الذكاء الروحي، والذكاء الوجداني، بأن الذكاء الوجداني مبني علي الانفعالات الذاتية للفرد، في حين أن الذكاء الروحي يطرح أسئلة حول المعنى أو القيم، وهو مبني علي الحياة الاجتماعية والروحية، لذلك فإنه يبدو كطريقة لإدارة عقل الإنسان بشكل فعال، وهذا يعني أن الشخص الذي يمتلك مستوى عالٍ من الذكاء الروحي يستطيع التحكم بانفعالاته بشكل جيد، ويمتلك قوة تفكير جيدة.

الذكاء الروحي لدى ذوي صعوبات التعلم:

يرى صلاح محمد (٢٠١٧، ٦٢٠) أن الذكاء الروحي يزودنا بمبادئ تساعد في تحقيق أهداف الحياة، وتحقيق الذات، أي أنه أسلوب حياة يمكننا من الشعور بالهدف والمعنى في الحياة، الثقة، التناغم مع الطبيعة والكون والآخرين، فالذكاء الروحي يطور حياة الفرد ككل، وذلك لأنه يتكون من مجموعة من القدرات والمهارات القابلة للتطور وبالتالي فيمكننا أن نطوره وننميه.

وأكد Rossiter (2006, 117) علي أن الذكاء الروحي قدرة ووظيفة لدى كل شخص، يمكنه تعلمها للوصول إليها، فهي ليست شيئاً غريباً، أو خارقاً، أو خاصاً بمجموعة صغيرة من الأفراد دون غيرهم، ونظراً لأنها ليست سائدة فقد تبدو للبعض أنها قدرة غامضة، أو باطنية، وتنمية الذكاء الروحي يُتيح للفرد طرقاً مختلفة لإجراء تغييرات غير عادية في حياته، كما أنه يساعده علي تحديد الوقت المناسب للقيام بهذه التغييرات.

ونظراً لافتقار ذوي صعوبات التعلم لمهارات الذكاء الروحي مقارنةً بأقرانهم العاديين، لذلك فهم بحاجة لتنميته لديهم وإكسابهم مهاراته المختلفة بما يُحقق لهم السعادة والتوافق والنجاح في الحياة بشكل عام.

وعلي الرغم من أهمية تنمية الذكاء الروحي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم فلم تهتم الدراسات العربية بدراسة هذا المتغير أو العمل علي تنميته لدى ذوي صعوبات التعلم، كما يوجد عدد قليل من الدراسات الأجنبية التي اتجهت لدراسة الذكاء الروحي لدى ذوي صعوبات التعلم، ومن بينها دراسة Siddiqui & Khan (2018) التي هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي وصعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالباً وطالبة (٥٩ ذكور – ٥٧ إناث) من طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم، طُبق عليهم مقياس الذكاء الروحي (إعداد King, 2008)، مقياس تشخيصي لصعوبات التعلم (إعداد Smith, 1997)، وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الروحي وصعوبات التعلم، بمعنى أنه كلما زاد الذكاء الروحي كلما قلت صعوبات التعلم، وعقبت الدراسة بأن المعلمين يمكنهم استخدام الذكاء الروحي كأداة لتحفيز وإثارة الدافعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم لتحقيق النجاح والابتكارية في الجانب الأكاديمي وتنمية الحب والتعاطف

والحنان نحو الآخرين، بما ينعكس علي مهارات الحياة لديهم بشكل عام، وأكدت الدراسة علي أن ذلك لن يتحقق دون تمتع المعلمين أنفسهم بالذكاء الروحي.

كما اهتمت دراسة Tamannaeifar & Panah (2019) بالتعرف علي التأثيرات النفسية للذكاء الروحي والابتكارية علي الشعور بالسعادة لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٤١٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، طُبق عليهم مقياس الذكاء الروحي، مقياس الابتكارية، مقياس تشخيص للموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ومقياس السعادة، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والسعادة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتكارية والسعادة لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلي أن الذكاء الروحي والابتكارية من العوامل المنبئة بالسعادة لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الذكاء الروحي لدى ذوي صعوبات التعلم لما له من مردود إيجابي علي حياتهم النفسية.

كذلك هدفت دراسة Khadivi, et al. (2019) إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي من ذوي صعوبات التعلم، طُبق عليهم مقياس الذكاء الروحي، مقياس تقدير الذات، واستبيان الصحة النفسية، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكلا من تقدير الذات، والصحة النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلي أن الذكاء الروحي من العوامل المنبئة بتقدير الذات والصحة النفسية.

في ضوء ما سبق ووفقاً لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أن تنمية الذكاء الروحي لدى ذوي صعوبات التعلم من الأمور الهامة التي يجب الاهتمام بها بالبحث والدراسة نظراً لافتقار ذوي صعوبات التعلم لمهارات الذكاء الروحي مقارنةً بأقرانهم العاديين من ناحية، ولأن تنمية الذكاء الروحي هو تنمية للسعادة والتفاؤل والبهجة والسلام الداخلي مع النفس من ناحية أخرى، مما يجعل الفرد أكثر قدرة علي التحكم في النفس، وعلي مواجهة الصعاب التي تعيق نجاحه وتوافقه.

رابعاً: الذكاء الروحي وفاعلية الذات

يُعاني ذوو صعوبات التعلم من انخفاض فاعلية الذات لديهم، وينعكس ذلك علي قلة اهتمامهم بالأعمال التي يقومون بها، وضعف الجهود التي يبذلونها في مواجهة احتمالات الفشل وتحقيق الإنجاز، وعدم ثقتهم واعتقادهم في قدرتهم علي النجاح، وهو ما يؤثر بدوره علي مستوى التحصيل وتحقيق الأهداف، وعلي توافقهم في الحياة عامة (Fleming & Wated, 2016, 4).

ويُعد الذكاء الروحي من أهم أنواع الذكاءات لما له من أثر كبير علي حياة الفرد، فهو يساعده علي حل مشكلاته وتفادي الاتجاهات السلبية، ويساعده علي التحكم بالخمول والكسل، ويمنع جميع الانفعالات التي تشوش تفكيره، فهو يتضمن الطاقة والإصرار والحماس التي تجعل الفرد أكثر قدرة علي التحكم في نفسه والسيطرة عليها، وتخفيف الضغوط التي يواجهها (Saidy, et al., 2009, 17).

ولأهمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات، فقد اتجهت بعض الدراسات والبحوث لدراسة هذين المتغيرين، فمن الدراسات التي اهتمت بالتعرف علي العلاقة بين الذكاء الروحي وفاعلية الذات، دراسة كل من (باسم أبو كويك، وإكرام السعايدة، ٢٠١٩؛ Dev, et al., 2018; Gupta, 2012; Mohammed, 2019) وأشارت جميعها إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وفاعلية الذات.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية الذكاء الروحي كمدخل لتحسين فاعلية الذات دراسة كلا من (Awasthi, 2018; Lari Gol, 2020) حيث أشارت نتائج كل منها إلي فعالية استخدام الذكاء الروحي كمدخل لتحسين فاعلية الذات.

وفي هذا الصدد أيضاً اهتمت دراسة Chaleshtari, et al. (2017) بالتعرف علي فعالية برنامج تدريبي قائم علي الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم، وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج القائم علي الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة التجريبية.

تعقيب عام علي الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

(١) يُعاني ذوو صعوبات التعلم من انخفاض فاعلية الذات، وذلك بشكل ملحوظ مقارنةً بأقرانهم العاديين، ولذلك فهم بحاجة لتحسين فاعلية الذات لديهم، مما يساعدهم علي الوثوق بقدراتهم وتحقيق أهدافهم، سعياً لتحقيق توافق أكبر مع الحياة ككل.

(٢) يفتقر ذوو صعوبات التعلم إلي امتلاك مهارات الذكاء الروحي التي تساعدهم علي اكتشاف أنفسهم واكتشاف الحياة من حولهم، وتُشعرهم بالسعادة والسلام والتفاؤل، وتدفعهم نحو تحقيق أهدافهم رغم العوائق التي تواجههم، لذلك فهم بحاجة لتنمية مهارات الذكاء الروحي لديهم من خلال البرامج المختلفة.

(٣) أوصت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الروحي أو فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم بضرورة تنمية هذين المتغيرين لديهم لما لهما من أثر إيجابي علي حياتهم ككل، وأوصت دراسات أخرى بضرورة تنمية الذكاء الروحي كمدخل لتحسين فاعلية الذات لديهم.

(٤) ركزت معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الروحي أو فاعلية الذات علي دراسة هذين المتغيرين في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حاسمة في حياة الفرد تتشكل فيها الأفكار والانفعالات ويحاول الفرد خلالها البحث عن معنى لحياته، وسبب لوجوده في الحياة.

(٥) استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في إعداد المقاييس المستخدمة في البحث الحالي (فاعلية الذات – الذكاء الروحي) وتحديد أبعادهم، وكذلك تم الاستفادة من البرامج المستخدمة لتنمية الذكاء الروحي في تصميم البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

(٦) يُعد الإرشاد الانتقائي من المداخل العلاجية ذات الفعالية فهو يضم العديد من الفنيات المنتقاه من المدارس النظرية المختلفة التي يمكن استخدامها لتنمية الذكاء الروحي لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم في تحسين فاعلية الذات لديهم.

(٧) اهتمت دراسات عديدة بدراسة فاعلية الذات والعمل علي تنميتها لدى ذوي صعوبات التعلم، واهتمت دراسات أخرى قليلة بدراسة الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لدى ذوي صعوبات التعلم، ولكنها لم تتطرق إلي التدخل ببرامج لتنمية الذكاء الروحي لديهم، ولا توجد دراسة عربية هدفت إلي التحقق من فعالية برنامج لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم، وأيضاً ندرة الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة المتغيرين معاً – وذلك في حدود إطلاع الباحثة – مما دفع الباحثة للقيام بالبحث الحالي.

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والرجوع إلي الإطار النظري يمكن صياغة فروض البحث علي النحو التالي:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي علي مقياس فاعلية الذات لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس فاعلية الذات لصالح القياس البعدي.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس فاعلية الذات.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: عينة البحث

أُجرى البحث الحالي علي عينة من طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الثاني الإعدادي) من ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث، وقُسمت عينة البحث إلي مجموعتين الأولى مثلت عينة حساب الخصائص السيكومترية، والثانية مثلت عينة البحث الأساسية.

(١) عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي والملتحقين بمدرسة الناصرية الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة، ومن ذوي الذكاء المتوسط وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ووفقاً لآراء المعلمين، واستخدمت لحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة.

(٢) عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأولية من (٨٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي (٥٠ ذكور، ٣٥ إناث) ومن الطلاب الملتحقين بمدرستي الناصرية الإعدادية المشتركة، وبنايوس الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ١٥) سنة، وضعت الباحثة عدة شروط لانتقاء العينة النهائية من بين أفراد العينة الأولية، وهذه الشروط هي:

(أ) أن يُظهر الطالب صعوبات في التعلم وفقاً لآراء معلميه، ووفقاً لدرجاته التحصيلية الرسمية المدونة في السجلات المدرسية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٧) طالباً.

(ب) أن تكون نسبة ذكاء الطالب في المستوى المتوسط (٩٠ – ١١٠)، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٢٠) طالباً.

(ج) أن يحصل الطالب علي درجة أعلى من (٥٠) علي اختبار المسح النيورولوجي السريع، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٣) طالباً.

(د) استبعاد الطلاب الذين يُعانون من إعاقات أخرى، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٠) طلاب.

(هـ) تم تطبيق مقياس فاعلية الذات ومقياس الذكاء الروحي – بطريقة جماعية – وتم استبعاد الطلاب الذين حصلوا علي درجات أعلى من المتوسط (أعلى من ٣٦) علي مقياس الذكاء الروحي وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٤) طلاب، والطلاب الذين حصلوا علي درجات

أعلى من المتوسط (أعلى من ٤٢) علي مقياس فاعلية الذات، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (٦) طلاب.

وفي ضوء تطبيق تلك الشروط أصبح عدد أفراد عينة البحث النهائية (١٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ١٥) سنة بمتوسط (١٣,٥) وانحراف معياري (٠,٤٢٩). وقد تم تقسيم أفراد العينة النهائية إلي مجموعتين متكافئتين وهما:

– المجموعة التجريبية: وتتكون من (٨) طلاب من طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٤ ذكور – ٤ إناث)، وأفراد المجموعة التجريبية جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة الناصرية الإعدادية المشتركة، وخضعت هذه المجموعة للبرنامج الإرشادي المستخدم.

– المجموعة الضابطة: وتتكون من (٧) طلاب من طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم (٤ ذكور – ٣ إناث)، وأفراد المجموعة الضابطة جميعاً من الطلاب الملتحقين بمدرسة بنايوس الإعدادية المشتركة، ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج الإرشادي.

تكافؤ العينة:

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من المتغيرات وهي:

(العمر الزمني – الذكاء – المسح النيورولوجي – المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي – الذكاء الروحي – فاعلية الذات).

وقد تم اختبار التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات السابقة باستخدام اختبار (مان ويتني) (U) Mann–Whitney، وذلك قبل تطبيق البرنامج، والنتائج موضحة في جدول (١).

جدول (١)

نتائج اختبار مان ويتني (U) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالتكافؤ بينهما

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٨	٧,٧٥	٦٢,٠٠	٢٦,٠٠	٠,٢٦٧	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٨,٢٩	٥٨,٠٠			
الذكاء	التجريبية	٨	٨,٨٨	٧١,٠٠	٢١,٠٠	١,٣٧٣	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٧,٠٠	٤٩,٠٠			
المسح النيورولوجي	التجريبية	٨	٧,٩٤	٦٣,٥٠	٢٧,٥٠	٠,٠٩٨	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٨,٠٧	٥٦,٥٠			
المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	التجريبية	٨	٨,٥٠	٦٨,٠٠	٢٤,٠٠	١,٠٦٩	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٧,٤٣	٥٢,٠٠			
الذكاء الروحي	التجريبية	٨	٩,٢٥	٧٤,٠٠	١٨,٠٠	١,٢٦٣	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٦,٥٧	٤٦,٠٠			
فاعلية الذات	التجريبية	٨	٦,٨١	٥٤,٥٠	١٨,٥٠	١,١٤٢	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٧	٩,٣٦	٦٥,٥٠			

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من (العمر الزمني – الذكاء – المسح النيورولوجي – المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي – الذكاء الروحي – فاعلية الذات)، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين في كل هذه المتغيرات.

أدوات البحث:

أدوات ضبط العينة:

١- اختبار القدرات العقلية (إعداد: فاروق موسى، ١٩٨٩).

٢- اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد: مارجريت موتى وآخرين، تعريب: عبدالوهاب كامل، ١٩٩٩).

٣- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد: محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

أدوات القياس:

١- مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة).

٢- مقياس فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد: الباحثة).

٣- البرنامج الإرشادي المستخدم (إعداد: الباحثة).

وستقتصر الباحثة علي شرح أدوات القياس، وذلك كما يلي:

(١) مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد / الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليناسب عينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، ويهدف إلي قياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة خطوات، وهي:

- الإطلاع علي التراث السيكولوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس الذكاء الروحي، مثل: مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين (إعداد: بشرى أرنوط، ٢٠١٦)، مقياس الذكاء الروحي المتكامل (Amram & Dryer, 2008)، مقياس الذكاء الروحي (King, 2008).

- قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية وعرضة علي المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة، وراعت الباحثة في إعداد المقياس أن يكون اختيارها للأبعاد وللعبارات مناسباً لعينة البحث وللعمر الزمني لها ولخصائصها.

- وتُعرف الباحثة أبعاد مقياس الذكاء الروحي كالتالي:

(أ) الوعي الذاتي: يُقصد به قدرة الفرد علي معرفة ذاته ومتطلباتها، والإحساس بها، وتقبلها بمميزاتها وعيوبها، فهو إدراك الفرد لكل ما يحدث له، وإدراكه لردود أفعاله.

(ب) التسامى بالذات: يُقصد به قدرة الفرد علي السمو في القول والفعل والتفكير، وتجاوز الذات والأنانية وصولاً إلي الارتقاء والإحساس بالجمال والامتنان والحب لكل الكائنات في الوجود.

(ج) إدراك معنى الحياة: يُقصد به قدرة الفرد علي اكتشاف هدف وقيمة ومعنى الحياة، وذلك من خلال كل الأنشطة والتجارب والخبرات التي يمر بها في حياته.

(د) التكامل الداخلي: يُقصد به قدرة الفرد علي العيش في سلام حقيقي ومحبة، وذلك من خلال النظر إلي الحياة نظرة شاملة، والتعايش معها بإيجابية بقلب وعقل سليم.

- صاغت الباحثة (٢٤) عبارة، بحيث يحتوي كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمقياس علي (٦) عبارات، وتم صياغة كل عبارات المقياس بصورة موجبة.

- رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيباً دائرياً بحيث تكون العبارة رقم (١) للبُعد الأول (الوعي الذاتي)، والعبارة رقم (٢) للبُعد الثاني (التسامي بالذات)، والعبارة رقم (٣) للبُعد الثالث (إدراك معنى الحياة)، والعبارة رقم (٤) للبُعد الرابع (التكامل الداخلي)..... وهكذا حتى نتجنب معرفة المستجيب باتجاه العبارات في المقياس.

– تتم الاستجابة علي عبارات المقياس باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات، وهي (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق) ودرجاتها بالترتيب (٣ – ٢ –١)، وأقصى درجة يُمكن أن يحصل عليها المستجيب علي مقياس الذكاء الروحي هي (٧٢) درجة، أما (٢٤) فهي أقل درجة يُمكن أن يحصل عليها، حيث تُشير الدرجة العالية علي المقياس إلي ارتفاع الذكاء الروحي لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة فتُشير إلي انخفاضه.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

الوعي الذاتي		التسامى بالذات		إدراك معنى الحياة		التكامل الداخلي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨١**	٢	٠,٧٧**	٣	٠,٧١**	٤	٠,٦٩**
٥	٠,٨٥**	٦	٠,٧٥**	٧	٠,٦٩**	٨	٠,٧٢**
٩	٠,٧٥**	١٠	٠,٨٠**	١١	٠,٧٠**	١٢	٠,٨٢**
١٣	٠,٨٨**	١٤	٠,٨٣**	١٥	٠,٨٠**	١٦	٠,٨٠**
١٧	٠,٨٦**	١٨	٠,٧٢**	١٩	٠,٧٩**	٢٠	٠,٦٥**
٢١	٠,٨٢**	٢٢	٠,٨٥**	٢٣	٠,٨٤**	٢٤	٠,٨٦**

** دالة عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي اتساق البناء الداخلي لمقياس الذكاء الروحي.

(٢) حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق:

أ- معادلة ألفا – كرونباخ

ب- طريقة التجزئة النصفية

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد الذكاء الروحي	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان – براون
١	الوعي الذاتي	٠,٨١	٠,٨٩	٠,٩١
٢	التسامى بالذات	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٧
٣	إدراك معنى الحياة	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٦
٤	التكامل الداخلي	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٨٧
٥	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٩٠

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات الخاصة بالذكاء الروحي والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة إلي حد كبير، مما يدل علي ثبات المقياس.

(٣) حساب صدق المقياس:

(أ) صدق المحكمين: للتحقق من الصدق الظاهري اعتمدت الباحثة علي آراء (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية والتربية الخاصة بكليتي التربية، وعلوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد وعبارات كل بُعد لقياس الذكاء الروحي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومدى وضوح العبارات ودقتها، ومدى قدرة المقياس علي تحديد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي. وقد استبقت الباحثة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها ٩٠٪ فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة علي تعديل صياغة بعض العبارات، ولكن دون حذف أي من عبارات المقياس.

(ب) الصدق المرتبط بمحك: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة حساب الخصائص السيكومترية علي مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم علي مقياس الذكاء الروحي إعداد (King, 2008)، وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء العينة علي الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٧٣) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الروحي بدرجة عالية من الصدق.

ومن الإجرءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس الذكاء الروحي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذي أعدته الباحثة للتطبيق علي العينة الأساسية في صورته النهائية والتي تحتوي علي (٢٤) عبارة، ويتمتع المقياس ككل بدرجات صدق وثبات مناسبة، ويوضح الملحق (١) الصورة النهائية للمقياس.

(٢) مقياس فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم (إعداد / الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليناسب عينة البحث من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، ويهدف إلي قياس فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم. وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة خطوات، وهي:

– الإطلاع علي التراث السيكولوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس فاعلية الذات، مثل: مقياس فاعلية الذات (إعداد: هويدة محمود، ٢٠١٣)، مقياس فاعلية الذات (إعداد: هبه محمود، ٢٠٢٠)، مقياس فاعلية الذات العامة (إعداد: نهاد محمود، ٢٠١٦)، استبيان فاعلية الذات (Jakesova, 2014)، مقياس فاعلية الذات العامة (Chen, et al., 2001).

– قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه علي المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة، وراعت الباحثة في إعداد المقياس أن يكون اختيارها للأبعاد وللعبارات مناسباً لعينة البحث وللعمر الزمني لها ولخصائصها.

– وتُعرف الباحثة أبعاد مقياس فاعلية الذات كالتالي:

(أ) الثقة بالنفس: يُقصد بها ثقة الفرد في قدرته علي إنجاز العمل المكلف به، وإيمانه بامتلاكه من القدرات والمهارات ما يُمكنه من تحقيق أهدافه.

(ب) المثابرة: يُقصد بها صبر الفرد وإصراره علي إنجاز المهمة المكلف بها، وتحمل الصعوبات التي تُواجهه، من أجل إتمام العمل وتحقيق الهدف.

(ج) الاستفادة من الخبرات السابقة: يُقصد بها توقعات الفرد عن أدائه في المواقف الجديدة بناءً علي نجاحه أو فشله في مواقف سابقة مشابهة، والاستفادة من تلك النجاحات السابقة وتجنب الإخفاقات.

(د) الحرص علي أداء المهمة: يُقصد بها اتخاذ الفرد خطوات إجرائية محددة من أجل إنجاز المهمة، وتحقيق الهدف المنشود.

– صاغت الباحثة (٢٨) عبارة، بحيث يحتوي كل بُعد من الأبعاد الأربعة للمقياس علي (٧) عبارات، وتم صياغة كل عبارات المقياس بصورة موجبة.

– رتبت الباحثة عبارات المقياس ترتيباً دائرياً بحيث تكون العبارة رقم (١) للبُعد الأول (الثقة بالنفس)، والعبارة رقم (٢) للبُعد الثاني (المثابرة)، والعبارة رقم (٣) للبُعد الثالث (الاستفادة من الخبرات السابقة)، والعبارة رقم (٤) للبُعد الرابع (الحرص علي أداء المهمة).... وهكذا حتى نتجنب معرفة المستجيب باتجاه العبارات في المقياس.

– تتم الاستجابة علي عبارات المقياس باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات، وهي (تنطبق دائماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق) ودرجاتها بالترتيب (٣-٢-١)، وأقصى درجة يُمكن أن يحصل عليها المستجيب علي مقياس فاعلية الذات هي (٨٤) درجة، أما (٢٨) فهي أقل درجة يُمكن

أن يحصل عليها، حيث تُشير الدرجة العالية علي المقياس إلي ارتفاع فاعلية الذات لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة فتُشير إلي انخفاضها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

الثقة بالنفس		المثابرة		الاستفادة من الخبرات السابقة		الحرص على أداء المهمة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢**	٢	٠,٦٥**	٣	٠,٦٤**	٤	٠,٧٠**
٥	٠,٧٣**	٦	٠,٦٣**	٧	٠,٦٠**	٨	٠,٧٦**
٩	٠,٨٠**	١٠	٠,٧١**	١١	٠,٧٣**	١٢	٠,٦٤**
١٣	٠,٨٢**	١٤	٠,٨٥**	١٥	٠,٧٠**	١٦	٠,٦٧**
١٧	٠,٧٠**	١٨	٠,٦٩**	١٩	٠,٨٢**	٢٠	٠,٧٣**
٢١	٠,٦٩**	٢٢	٠,٧٥**	٢٣	٠,٨١**	٢٤	٠,٨١**
٢٥	٠,٧٤**	٢٦	٠,٨٠**	٢٧	٠,٦٨**	٢٨	٠,٨٤**

** دالة عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل علي اتساق البناء الداخلي لمقياس فاعلية الذات.

(٢) حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق:

أ- معادلة ألفا – كرونباخ

ب- طريقة التجزئة النصفية

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد فاعلية الذات	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان – براون
١	الثقة بالنفس	٠,٨٠	٠,٨٩	٠,٩٠
٢	المثابرة	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٨١
٣	الاستفادة من الخبرات السابقة	٠,٨٩	٠,٨١	٠,٧٩
٤	الحرص على أداء المهمة	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٠
٥	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٢	٠,٨٩	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات الخاصة بفاعلية الذات والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة إلي حد كبير، مما يدل علي ثبات المقياس.

(٣) حساب صدق المقياس:

(أ) صدق المحكمين: للتحقق من الصدق الظاهري اعتمدت الباحثة علي آراء (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية والتربية الخاصة بكليتي التربية، وعلوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد وعبارات كل بُعد لقياس فاعلية الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومدى وضوح العبارات ودقتها، ومدى قدرة المقياس علي تحديد مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات. وقد استبقت الباحثة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها ٩٠٪ فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة علي تعديل صياغة بعض العبارات، ولكن دون حذف أي من عبارات المقياس.

(ب) الصدق المرتبط بمحك: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة حساب الخصائص السيكومترية علي مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم علي مقياس فاعلية الذات إعداد (هويدة محمود، ٢٠١٣)، وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء العينة علي الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٦٨) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع مقياس فاعلية الذات بدرجة عالية من الصدق.

ومن الإجرءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس فاعلية الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذي أعدته الباحثة للتطبيق علي العينة الأساسية في صورته النهائية والتي تحتوي علي (٢٨) عبارة، ويتمتع المقياس ككل بدرجات صدق وثبات مناسبة، ويوضح الملحق (٢) الصورة النهائية للمقياس.

(٣) البرنامج الإرشادي المستخدم (إعداد/ الباحثة):

يُعرف البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم في البحث الحالي علي أنه "عملية مخططة ومنظمة تقوم علي توظيف الإرشاد الانتقائي وفنياته والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والمهام التي يتم تقديمها لعينة البحث من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بغرض تنمية الذكاء الروحي لديهم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، ويتم تدريبهم في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج".

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

(أ) يُعد الذكاء الروحي بمثابة البوصلة الموجهة لحياة الأفراد، فهو يُعتبر مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد، يحتاج كل فرد إلي امتلاك مهاراته وبالأخص ذوي الاحتياجات الخاصة باعتباره أقوى دوافع النجاح الشخصي والمهني للفرد، كما يُوظف ما لدى الفرد من قدرات خاصة ويُنميها لتكون أفضل، مما يُسهم في تحقيق التوافق والتكامل داخل الفرد ويُزيد من فاعليته النفسية وسعادته.

(ب) يُعد الإرشاد الانتقائي أحد المداخل الإرشادية الفعالة التي تساعد الفرد في اكتشاف ذاته والعمل علي تنميتها والارتقاء بها، ويوجد نوع من التوافق بين أهداف هذا الأسلوب الإرشادي وأهداف البرنامج، الأمر الذي يساعد في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

في ضوء ما سبق يتضح أهمية البرنامج الحالي في مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم علي تنمية الذكاء الروحي، وانعكاس ذلك علي تحسين فاعلية الذات لديهم.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج إرشادي انتقائي.

الأهداف الفرعية:

١- تنمية القدرة علي الوعي الذاتي.

٢- تنمية القدرة علي التسامى بالذات.

٣- تنمية القدرة علي إدراك معنى الحياة.

٤- تنمية القدرة علي التكامل الداخلي.

الأهداف الإجرائية:

١- أن يذكر الطالب مفهوم الذكاء الروحي.

٢- أن يُعدد الطالب جوانب أهمية الذكاء الروحي.

٣- أن يُمارس الطالب مهارات الذكاء الروحي بشكل واضح.

٤- أن يكتسب الطالب مهارات إيجابية تُسهم في تطوير ذاته والارتقاء بها، وإعطاؤه استبصاراً جديداً بذاته.

٥- أن يُطبق الطالب الذكاء الروحي بشكل مستمر في حياته ليحقق السلام والتكامل الداخلي.

العينة المطبق عليها البرنامج:

تم تطبيق البرنامج علي عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، وهم أفراد المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (٨) طلاب من الجنسين، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٣-١٥) سنة، ممن تنطبق عليهم الشروط السابق ذكرها عند اختيار أفراد العينة النهائية.

خطوات إعداد البرنامج وتنفيذه:

محتوى البرنامج:

- استفادت الباحثة خلال تحديد البرنامج الإرشادي الحالي من الإطار النظري والدراسات السابقة ومن محتوى بعض البرامج المتضمنة في الدراسات السابقة بما تشمله من فنيات وأنشطة وتدريبات مختلفة تم الاستفادة منها بما يتلاءم مع عينة البحث الحالي وبما يتلاءم مع أهداف البرنامج.
- راعت الباحثة الالتزام بعدة أسس للبرنامج تشمل الأسس الفلسفية من حيث مراعاة أن يكون البرنامج في ضوء نظرية الإرشاد الانتقائي، والأسس النفسية من حيث مراعاة الحاجات الإرشادية لأفراد العينة، ومراعاة الخصائص المختلفة للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والأسس التربوية من حيث مراعاة كيفية التعامل مع أفراد العينة، والأسس الاجتماعية من حيث مساعدة الطلاب من خلال الجلسات الإرشادية للبرنامج علي الاندماج والتفاعل الجيد.

جلسات البرنامج:

يتألف البرنامج الإرشادي من (٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ويتألف البرنامج من أربع مراحل يضم كل منها عدداً من الجلسات (ملحق ٣)، وفيما يلي وصف مختصر لمراحل البرنامج الإرشادي الانتقائي لتنمية الذكاء الروحي:

المرحلة الأولى: (المرحلة التمهيدية)

وتضم هذه المرحلة (٤) جلسات (١-٤) ومدة كل جلسة تمهيدية (٤٥) دقيقة، وهدفها التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية والترحيب بهم وتعرف أفراد العينة بعضهم علي بعض، وتهيئة أفراد العينة للبرنامج والتأكيد علي أهمية المشاركة والتفاعل داخل جلسات البرنامج، وتقديم فكرة عامة عن برنامج الإرشاد الانتقائي، والتعريف بالمفاهيم الأساسية في البرنامج وهي الذكاء الروحي وأهميته في تحقيق السلام والتكامل الداخلي.

المرحلة الثانية: (المرحلة الإرشادية)

وتضم هذه المرحلة (١٤) جلسة (٥-١٨) ومدة كل جلسة إرشادية (٤٥) دقيقة، ويتم فيها تدريب الطلاب علي مهارات الذكاء الروحي الأربع المتضمنة في البحث الحالي (الوعي الذاتي – التسامي بالذات – إدراك معنى الحياة – التكامل الداخلي)، والعمل علي تنميتها لدى هؤلاء الطلاب من خلال الإرشاد الانتقائي بفنياته المختلفة.

المرحلة الثالثة: (مرحلة إعادة التدريب)

وتضم هذه المرحلة (٤) جلسات (١٩-٢٢) ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، ويتم في هذه المرحلة إعادة تدريب أفراد المجموعة التجريبية علي مهارات الذكاء الروحي، وذلك للتأكد من تنمية هذه المهارات لديهم وعدم حدوث انتكاسة.

المرحلة الرابعة: (المرحلة الختامية)

وتضم هذه المرحلة جلستان (٢٣-٢٤) ومدة كل جلسة ختامية (٤٥) دقيقة، وتلعب هذه المرحلة دوراً مهماً في تقييم مستوى التحسن في مهارات الذكاء الروحي لدى أفراد العينة، والتعرف علي المستوى الذي وصلوا إليه ومدى انعكاس هذا التحسن علي تحسين فاعلية الذات لديهم.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام بعض الفنيات بما يتفق وطبيعة المشكلة والعينة المشاركة وأهداف البحث وهي كالتالي:

- **المحاضرة والمناقشة: تستخدم لتقديم وشرح المحتوى العلمي للبرنامج، ومناقشة الطلاب في المحتوى والمهارات المتضمنة في البرنامج.**
- **التعزيز: يستخدم لتعزيز السلوك الصحيح المرغوب فيه، واستخدمت الباحثة التعزيز المادي والمعنوي خلال البرنامج.**
- **التغذية الراجعة: تتمثل في تصحيح أخطاء الطلاب فور وقوعها ومن ثم تعديل مسارهم أولاً بأول.**
- **النمذجة: تستخدم لإكساب أفراد العينة السلوكيات والمهارات المرغوبة عن طريق ملاحظة نموذج وتقليده.**
- **الواجب المنزلي: يتمثل في تكليف الطلاب ببعض الواجبات في نهاية كل جلسة، ومراجعتها في بداية الجلسة التي تليها.**
- **لعب الأدوار: هو قيام الطالب بتمثيل سلوك معين مرغوب فيه وتكراره حتى يصبح أكثر أُلفه به، ومن ثم اعتياده علي أدائه في مواقف طبيعية.**
- **المراقبة الذاتية: يقصد بها قيام الطالب بملاحظة وتسجيل ما يقوم به، وتساعد في انخفاض معدل تكرار السلوكيات غير المرغوب فيها.**

- **التدريب علي حل المشكلات: يتضمن تعليم الطلاب مهارات حل المشكلات والاعتراف بالمشكلة وتحديدها واقتراح الحلول الممكنة واختيار أفضلها والتحقق من الحل الذي تم اختياره.**
- **العصف الذهني: يتمثل في تشغيل الدماغ بفاعلية وكفاءة لإنتاج أفكار ومعلومات جديدة.**
- **التقبل غير المشروط: بمعنى تقبل أفراد العينة علي علاتهم بلا لوم ولا تأنيب.**
- **البناء المعرفي: يقصد به تزويد الطلاب بالمبادئ العامة لتنفيذ السلوك المرغوب فيه.**
- **التعرف علي الأفكار المشوهة الأوتوماتيكية: تهدف إلي محاولة التعرف علي تلك الافكار الخاطئة واستبدالها بأفكار إيجابية.**

مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في مدى زمني شهرين بواقع (٣) جلسات أسبوعياً ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، وتم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في مدرسة الناصرية الإعدادية المشتركة بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية وتم تطبيق جلسات البرنامج في حجرة مناهل المعرفة الموجودة بالمدرسة.

تقييم البرنامج:

تم إجراء تقييم مرحلي في نهاية كل جلسة، وبعد الانتهاء من التدريب علي كل مهارة من المهارات الأربع للذكاء الروحي المتضمنة في البرنامج، وكذلك إجراء تقييم نهائي بعد الانتهاء من التدريب علي كافة المهارات التي يشملها البرنامج، كما تم إجراء تقييم بعدي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج في متغير فاعلية الذات ومقارنة النتائج بنتائج القياس القبلي لنفس أفراد المجموعة، والاستفادة من نتائج هذا التقييم في التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، ومن ثم مقارنة القياس التتبعي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغير فاعلية الذات.

خطوات البحث:

قامت الباحثة أثناء البحث الحالي بمجموعة من الخطوات يمكن تلخيصها علي النحو التالي:

١- قامت الباحثة بتطبيق مقاييس البحث وتشمل مقياس الذكاء الروحي ومقياس فاعلية الذات تطبيقاً جماعياً – لحساب الخصائص السيكومترية لكل مقياس – علي عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة.

٢- تم اختيار أفراد العينة النهائية وفقاً للشروط السابق ذكرها، والتي تكونت من (١٥) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٨) طلاب، والأخرى ضابطة عددها (٧) طلاب.

٣- تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء، العمر الزمني، المسح النيورولوجي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، الذكاء الروحي، وفاعلية الذات.

٤- تم إجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة علي متغيرات البحث.

٥- تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي علي المجموعة التجريبية علي مدى زمني شهرين، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب.

٦- تم إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس فاعلية الذات.

٧- تم إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج علي مقياس فاعلية الذات.

٨- تم معالجة البيانات إحصائياً من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج ومناقشتها، ثم صياغة توصيات البحث في ضوء تلك النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- اختبار مان ويتني Mann – Whitney (U).

٢- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W).

نتائج البحث ومناقشة نتائجه:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه

وينص الفرض الأول من فروض البحث علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي علي مقياس فاعلية الذات لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney (U)، ويوضح الجدول (٦) نتائج اختبار مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس فاعلية الذات

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	التجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٤٣-	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
المثابرة	التجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٥٦-	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
الاستفادة من الخبرات السابقة	التجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٤١-	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
الحرص علي أداء المهمة	التجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٠,٠٠	٣,٦٥١-	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٣٠-	٠,٠١
	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠		

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في جميع أبعاد فاعلية الذات والدرجة الكلية لها وذلك لصالح المجموعة التجريبية.**

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول بشكل عام إلي حدوث تحسن في فاعلية الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في برنامج الإرشاد الانتقائي لتنمية الذكاء الروحي، مقارنةً بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج الإرشادي المستخدم، مما يُشير إلي فعالية برنامج الإرشاد الانتقائي لتنمية الذكاء الروحي وتأثيره علي أفراد المجموعة التجريبية في تحسين فاعلية الذات (أبعادها والدرجة الكلية لها) بالمقارنة بالمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج.

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء طبيعة الذكاء الروحي المتمثلة في جعل الإنسان يُقبل علي الحياة بشغف، لأنه يعرف أنه وُجد لهدف عظيم عليه تحقيقه، فتجعله يُثابر من أجل الوصول لمسعاه، كما أن حالة السلام الداخلي التي يُجنيها من يتمتع بالذكاء بالروحي تجعله يتحكم بانفعالاته ويتعامل بحكمة مع المشكلات التي يواجهها، وتجعله ينظر لذاته بطريقة واعية متقبلاً لمميزاتها ولعيوبها، وأكثر ثقة بها وبقدراته علي تحقيق أهدافه وتحدي الصعاب التي تواجهه.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلي ما تم ممارسته من فنيات وأساليب الإرشاد الانتقائي وما تم استخدامه من أنشطة مختلفة ساعدت أفراد العينة علي اكتساب مهارات الذكاء الروحي وتدعيمها لديهم، كذلك إتاحة الفرصة أمام المجموعة التجريبية للمشاركة في مناقشات جماعية وفردية أتاحت لهم التعبير عن أنفسهم وعرض خبراتهم المختلفة والاستماع إلي تجارب وخبرات زملائهم والاستفادة منها، وكذلك التعرف علي الأفكار والمشاعر الخاطئة فيما تم عرضه من خبرات من جانب أفراد العينة والعمل علي تصحيحها واستبدالها بأخرى إيجابية، كما كان لاستخدام فنية البناء المعرفي أثر إيجابي في إرشاد الطلاب وتدريبهم علي مهارات الذكاء الروحي المتضمنة في البرنامج من خلال تزويدهم بالمبادئ العامة والمعلومات اللازمة لتنفيذ السلوك المرغوب فيه، كما تم إرشادهم لاستخدام فنية المراقبة الذاتية لملاحظة وتسجيل ما يقومون به من سلوكيات مما ساعد كثيراً في التغلب علي السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل أفراد المجموعة والتحكم فيها وانخفاض معدل تكرارها علي مدار جلسات البرنامج.

أيضاً كان لاستخدام فنيات النمذجة، ولعب الأدوار، والتدريب علي حل لمشكلات دوراً مهماً في إرشاد الطلاب وإكسابهم مهارات الذكاء الروحي، وذلك من خلال ملاحظتهم للنماذج التي تم عرضها عليهم أثناء جلسات البرنامج سواء كانت حية أو مقاطع فيديو أوضحت لهم كيفية استخدام مهارات الذكاء الروحي في المواقف الحياتية المختلفة، ومدى شعور الفرد المتمتع بالذكاء الروحي بالسلام والتكامل الداخلي والتسامح مع كل الأشخاص من حوله، وقيام كل منهم بعد ذلك بتمثيل دور من الأدوار السلوكية التي تم عرضها عليهم وتكرارها من أجل الاعتياد علي أدائها في مواقف طبيعية، ومساعدتهم علي حل المشكلات التي تواجههم بإكسابهم مهارات حل المشكلات.

كما كان لإرشاد الطلاب وتدريبهم علي مهارات الذكاء الروحي المتضمنة في البحث الحالي (الوعي الذاتي – التسامى بالذات – إدراك معنى الحياة – التكامل الداخلي)، وتقييمها أثر إيجابي في اكتسابهم لهذه المهارات، حيث تم التدريب علي كل مهارة علي حدة وتقييمها أولاً بأول بعد الانتهاء منها، وأيضاً تم عمل تقييم في نهاية التدريب علي كل المهارات للتأكد من اكتساب أفراد العينة لكل المهارات المتضمنة في البرنامج، كل ذلك ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية فانعكس بشكل إيجابي علي تحسين فاعلية الذات لديهم، وذلك علي عكس المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي المستخدم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من: دراسة Awasthi (2018)، دراسة Lari Gol (2020) والتي أشارت نتائج كل منها إلي فعالية استخدام الذكاء الروحي كمدخل لتحسين فاعلية الذات.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه

وينص الفرض الثاني من فروض البحث علي أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس فاعلية الذات لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon، ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس فاعلية الذات

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	قبلي/بعدي	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٨٢٨	٠,٠١
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
المثابرة	قبلي/بعدي	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٨٥	٠,٠١
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
الاستفادة من الخبرات السابقة	قبلي/بعدي	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٧١٤	٠,٠١
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
الحرص علي أداء المهمة	قبلي/بعدي	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٦٣٦	٠,٠١
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي/بعدي	الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٨٢٨	٠,٠١
		السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		التساوي	٠				

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- **وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس فاعلية الذات (أبعاده والدرجة الكلية له) وذلك لصالح القياس البعدي.**

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الثاني بشكل عام إلي حدوث تحسن في فاعلية الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج الإرشادي المستخدم لتنمية الذكاء الروحي، مقارنةً بالقياس القبلي لنفس المجموعة قبل أن تتعرض لأي برنامج، مما يُشير إلي وجود تأثير إيجابي لأنشطة وفنيات البرنامج المستخدم لتنمية الذكاء الروحي والذي انعكس تأثيره علي تحسين فاعلية الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في البرنامج.

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن تنمية مهارات الذكاء الروحي المتضمنة في البرنامج وذلك من خلال الإرشاد الانتقائي بما يضمه من فنيات عديدة كان له أثر إيجابي في تنمية هذه المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج، حيث تم إرشادهم وتدريبهم خلال جلسات البرنامج علي تنمية الوعي الذاتي بما يتضمنه من تنمية قدرة الفرد علي معرفة ذاته ومتطلباتها والإحساس بها وتقبلها بمميزاتها وعيوبها وإدراكه لقدراته وثقته فيها، وتنمية التسامى بالذات بما يتضمنه من قدرة الفرد علي السمو والارتقاء بذاته في القول والفعل والتفكير، وتنمية إدراك معنى الحياة بما يتضمنه من قدرة الفرد علي اكتشاف قيمة وهدف الحياة واستنتاج معناها من خبراته الحياتية المختلفة، وتنمية التكامل الداخلي بما يتضمنه من شعور الفرد بالسلام الحقيقي والسعادة والمحبة من خلال التعايش مع الحياة بإيجابية بقلب وعقل سليم وروح صافية؛ وقد تم التدريب علي تنمية كل هذه المهارات في إطار الإرشاد الانتقائي بفنياته وأساليبه المختلفة، مما كان له أثر إيجابي في تعزيز مهارات الذكاء الروحي لدى أفراد العينة التجريبية حيث أنهم يفتقرون إليها ويحتاجون من يرشدهم ويساعدهم علي تطويرها لديهم.

كما كان لمشاعر الود والألفة والتقبل غير المشروط وكسر حاجز الخوف بين الباحثة والطلاب، والاستماع إليهم والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، وتقديم يد العون لهم أثر إيجابي في دفعهم للاستمرار في استكمال جلسات البرنامج للنهاية والمشاركة الفعالة خلال الجلسات، وبالتالي انعكس كل هذا علي تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة التجريبية، والذي انعكس بدوره علي تحسين فاعلية الذات لديهم مقارنة بالقياس القبلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Chaleshtari, et al. (2017) والتي أشارت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طالبات المرحلة الثانوية ذوات صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس فاعلية الذات لصالح القياس البعدي.

وتتفق أيضاً مع دراسة صلاح محمد (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلي فعالية الإرشاد الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي.

ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه

وينص الفرض الثالث من فروض البحث علي أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس فاعلية الذات".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon، ويوضح الجدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس فاعلية الذات

الأبعاد	نوع القياس	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	بعدي/تتبعي	الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة
		السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
		التساوي	٥				
المثابرة	بعدي/تتبعي	الموجبة	٣	٤,٠٠	١٢,٠٠	-٠,٣٣٣	غير دالة
		السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
		التساوي	٢				
الاستفادة من الخبرات السابقة	بعدي/تتبعي	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة
		السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		
		التساوي	٥				
الحرص علي أداء المهمة	بعدي/تتبعي	الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	-٠,٣٧٨	غير دالة
		السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		
		التساوي	٤				
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي/تتبعي	الموجبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	-٠,٦٨٠	غير دالة
		السالبة	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠		
		التساوي	٣				

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- **عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس فاعلية الذات (أبعاد والدرجة الكلية له).**

وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج الفرض الثالث بشكل عام إلي عدم وجود فروق بين درجات القياس البعدي والذي تم مباشرة بعد انتهاء البرنامج، والقياس التتبعي الذي تم تطبيقه بعد انتهاء البرنامج ومرور شهر علي تطبيقه، وهذا يؤكد علي استمرار تأثير البرنامج حتى بعد الانتهاء منه بفترة.

وتُفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء فعالية برنامج الإرشاد الانتقائي وتأثيره في تنمية مهارات الذكاء الروحي حيث استمر تأثيره الإيجابي في تحسين فاعلية الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك فقد كان للبرنامج فعالية من خلال محتوى البرنامج ومناسبته لطبيعة عينة البحث، حيث ركز علي تنمية وتطوير مكونات الذكاء الروحي التي تُسهم في بناء شخصية متكاملة قادرة علي تحقيق الوعي الذاتي، والسمو والارتقاء بالذات بعيداً عن الأنانية، وإدراك معنى الحياة من مواقف الألم والمعاناة التي يمر بها الفرد، والشعور بالتكامل الداخلي، وهذه المهارات للذكاء الروحي لا تنتهي بمجرد التعود عليها، بل تُلازم الفرد فترة من الزمن إن لم تكن تُلازمه بقية حياته، فهي تعطي معنى أسمى للحياة، وتدفع الفرد لتنمية قدراته الذاتية وتزيد من فاعليته، وذلك باستخدام عدد كبير من الفنيات الإرشادية القائمة علي الإرشاد الانتقائي.

كما أتاحت المناقشة الجماعية فرصة لأفراد المجموعة التجريبية للدخول في حوار مفتوح ومناقشة هادفة مع الباحثة للتعرف علي أهمية الذكاء الروحي في توجيه حياة الأفراد نحو الأفضل، ومساعدتهم في السيطرة علي أنفسهم ورؤية الأشياء بشكل صحيح وبصورة أوضح، وإدراك كل منهم أن لديه ما لدى الآخرين ولكن ينقصه الوعي بذاته والوثوق بها، والسعي الجاد نحو تحيق أهدافه، وقامت الباحثة خلال تلك المناقشات بتوضيح الأفكار والمشاعر الخاطئة التي كان يُعبر عنها أفراد المجموعة خلال حوارهم، والعمل علي استبدالها بأفكار ومشاعر إيجابية، وهذا بدوره ساهم في مساعدة أفراد المجموعة علي إدراكهم لذواتهم ووعيهم بها وإداركهم لكل ما يحدث حولهم بشكل أدى إلي تحسين فاعليتهم الذاتية في الحاضر واستمرار هذا التحسن معهم.

أيضاً كان للواجبات المنزلية، والتدريب علي التعميم دور هام في مساعدة أفراد المجموعة علي تعميم المهارات المتعلمة خلال جلسات البرنامج وممارستها بشكل مستمر في مواقف مختلفة ومع كل الأشخاص الذين يتعاملون معهم، والعمل علي تطويرها داخل كل فرد منهم ومراقبة كل فرد لأدائه باستمرار لتحسين الأداء وانخفاض معدل السلوكيات غير المرغوب فيها، وتعميم التغيرات الإيجابية التي أُنجزت في الجلسات في شخصياتهم وفي حياتهم الواقعية وجعلها أسلوب حياة، وعليه فخلال فترة المتابعة، والتي كانت بمثابة تجربة عملية لأفراد المجموعة التجريبية، أكدت علي أن المهارات التي اكتسبوها خلال مشاركتهم في البرنامج أدت بدورها إلي تحسين فاعلية الذات لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: دراسة Awasthi (2018)، دراسة Lari Gol (2020)، دراسة Chaleshtari, et al.(2017) حيث أشارت جميعها إلي استمرار فعالية البرامج القائمة علي تنمية الذكاء الروحي في تحسين فاعلية الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج، وخلال فترة المتابعة.

التوصيات:

بعد العرض السابق وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث يمكن عرض أهم التوصيات علي النحو التالي:

١- الاهتمام بإعداد البرامج المختلفة لتنمية الذكاء الروحي لدى فئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تضمين بعض التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة خاصة الذكاء الروحي ضمن المناهج الدراسية.

٣- تصميم برامج إرشادية وتدريبية مختلفة لتحسين فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم.

٤- تنمية الذكاء الروحي لدى المعلمين وإرشادهم لاكتساب مهاراته، حتى يتمكنوا من نقلها إلي طلابهم، وتعزيزها لديهم.

٥- التوسع في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

٦- الاهتمام بتنمية الجوانب الإيجابية لدى ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أحمد البدوي دنيا (٢٠١٥). برنامج إرشادي في تحسين فاعلية الذات لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم منخفضي الكفاءة الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

أحمد عبدالغني إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي ذوي صعوبات التعلم والعاديين. مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، ٦٩، ٢٨٩ – ٤٠٢.

أحمد محمد أبو زيد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق، ١٨، ٢٢٨ – ٢٩٨.

أفراح سالم باقازي (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم علي النظرية المعرفية الاجتماعية في تحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم. المجلة التربوية جامعة سوهاج، ٧٨، ١–٤٦.

أمل عبدالمحسن الزغبي (٢٠١٧). أثر برنامج قائم علي المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات وخفض قلق المستقبل المهني لطالبات الجامعة ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨، ٢٤٩ – ٢٨٤.

أمل عبدالمنعم حبيب، وغادة محروس عبدالحفيظ (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة – دراسة عاملية. المجلة التربوية جامعة سوهاج، ٦٧، ١٤٥ – ٢٣٤.

باسم علي أبو كويك، وإكرام مسعود السعايدة (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة، ٢١ (٢)، ١٣٧ – ١٧٤.

بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. مجلة رابطة التربية الحديثة، ١ (٢)، ٣١٣ – ٣٨٩.

بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٤٦، ١٥٥ – ١٩٨.

حصة بنت غازي البجيدي، وعلاء عبدالرحمن علي (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف. دراسات الطفولة، ١٨ (٦٩)، ١٢٥ – ١٣٢.

داليا عبدالخالق يوسف (٢٠١٣). الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية (دراسة سيكومترية – إكلينيكية). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

دانيال هالاهان، وجودلويد، وجيمس كوفمان، ومارجريت ويس، وإليزابيث مارتنيز (٢٠٠٧). صعوبات التعلم: مفهومها – طبيعتها – التعليم العلاجي (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٦).

دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧).

صلاح محمد محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٧٥، ٦١٥ – ٧٠٣.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.

عادل محمد العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة علي حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٥، ١٢١ – ١٧٨.

فاروق عبدالفتاح موسى (١٩٨٩). اختبار القدرات العقلية (ط٤). القاهرة: مكتبة النهضة.

فاطمة محمد المالكي (٢٠٢٠). علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، ٢١ (١)، ٥٤٧ – ٥٧٦.

فيصل خليل الربيع (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٤)، ٣٥٣ – ٣٦٤.

مارتن هنلي، وروبرتا رافري، وروبرت ألجوزين (٢٠٠٤). خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم (ترجمة جابر عبدالحميد جابر). القاهرة: دار الفكر العربي.

مارجريت موتى، وهارولد سيزلنج، ونورما سبالدينج (١٩٩٩). اختبار المسح النيورولوجي السريع (تعريب عبدالوهاب محمد كامل). القاهرة: دار النهضة المصرية.

محمد أحمد سعفان، ودعاء محمد خطاب (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

نهاد عبدالوهاب محمود (٢٠١٦). مقياس فاعلية الذات العامة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هبه سامي محمود (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات تنظيم الذات والفاعلية الذاتية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٦١، ٣٦٧ – ٤٦٣.

هويدة حنفي محمود (٢٠١٣). مقياس فاعلية الذات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هيام صابر شاهين (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٤)، ١٤٧ – ٢٠١.

Aikhomu, I. (2015). Learning disabilities status and gender as predictors of self-efficacy. *Unpublished Ph.D. dissertation*. Walden University.

Amram, Y., & Dryer, C. (2008). The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation. *Paper Presented at 116th annual Conference of the American Psychological association*, MA, Boston, August 14-17.

Awasthi, T. (2018). Impact of spiritual intelligence on self-efficacy: A study on school teachers. *International Journal of Science and Research*, 8, 735 – 749.

Ayranci, E. (2011). Effect of top Turkish managers emotional and spiritual intelligence on their organizations financial performance. *Buisness intelligence Journal*, 4 (1), 9 – 36.

Balouna, L., Kudlacek, M., Shlenarikova, J., Jesina, O., & Migdauova, A. (2016). Czech self-efficacy scale for physical education majors towards children with disabilities. *Acta Gymnica*, 46 (1), 44-54. DOI: 105507/ago2016.002.

Bandura, A. (1994). Self–efficacy. In V. Ramashaudran (Ed.), *Encyclopedia of Human Behavior*. (PP.71 – 84). New York: Academic Press.

Bursal, M. (2010). Turkish preservice elementary teacher's self efficacy beliefs regarding mathematics and science teaching. *International Journal of Science and Mathematics Education*, 8 (4), 649 – 666.

Chaleshtari, K., Sharifi, T., & Pirbalooti, M. (2017). A study of the effectiveness of group spiritual intelligence training on self-efficacy and social responsibility of secondary school girls with learning disabilities. *Social Behavior Research & Health*, 1 (2), 81 – 90.

Chen, G., Gully, S. & Eden, D. (2001). Validation of a new general self-efficacy scale. *Organizational Research Methods*, 4 (1), 62 – 83.

Coles, K. (2019). Self-efficacy beliefs of stuednts with learning disabilities. *Unpublished. Ph. D. dissertation*. Walden University.

Costello, M. (2013). *How to increase your spiritual intelligence: Personal development.* Retrieved from: http://personaldevelopmenttoolbox.Com/increase–your–spiritual–intelligence.

Dev, R., Kamaldent, T., Geok, S., Abdullah, M., Ayub, A., & Ismail, I. (2018). Emotional intelligence, spiritual intelligence, self-efficacy, and health.

***International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 8 (7), 794 – 809.**

Emmons, R. (2000). Is spirituality an intelligence ?: Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *International Journal for the psychology of Religion*, 10 (1), 3-27.

Fleming, E., & Wated, C. (2016). Self-efficacy beliefs of students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, 17 (2), 1-20.

Fry, L., & Wigglesworth, C. (2010). *Toward a theory of Spiritual intelligence and Spiritual Leader development.* Retrieved from: http:/iispiritualleadership.com/wp content/uploads/docs/SpiritIntelAOM.pdf.

Fung, L. (2010). A study on the self-efficacy and expectancy for success of pre-university students. *European Journal of Social Sciences*, 13 (4), 514 – 524.

Gupta, G. (2012). Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self efficacy and self-regulation among college students. *International Journal of Social Sciences & Interdis ciplinary Research*, 1 (2), 30- 47.

Jakešová, J. (2014). The validity and reliability study of the czech version of the motivated strategies for learning questionnaire (MSLQ). *The New Educational Review*, 35, 54- 65.

Jessica, E (2002). Self concept, attributional style, and self – efficacy beliefs of students with learning disabilities. *Learning Disabilities Quartely*, 25 (2), 141 – 151.

Khadivi, A., Adib, y., & Farhanghpour, F. (2019). Relationship between spiritual intelligence and self-esteem with secondary school students with learning disabilities. *International Journal of Psychological Studies*, 13 (1), 35 -50.

King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. *unpublished Ph.D. dissertation*. Trent University.

Lackaye, M., & Margalit, M. (2008). Self-efficacy, loneliness, efforts, and hope: Developmental differences in the experiences of students with learning disabilities and their non learning disabilities peers at two age group. *Learning Disabilities: A Contemporary Journal*, 6 (2), 1-20.

Lari Gol, Z., Ghanifa, M., Ahi, G., Shahabizadeh, F., & Friz, J. (2020). Role of spiritual intelligence in self-efficacy with mediation of strategic thinking. *Heath, Spirituality, and Medical Ethics*, 7 (2), 50 – 58.

Long, M. (2016). Why can't I sing: The impact of self-efficacy enhancing techniques on student self-efficacy beliefs. *unpublished Ph.D. dissertation*. Boston University.

Lu, H. (2016). Self-regulated learning in college students' work volition: The mediating effects of self-efficacy and self-perceived employability. *unpublished Ph.D. dissertation*. La Sierra University.

Mohammed, S. (2019). Spiritual intelligence and its relation to percevied academic self-efficacy for students with learning disabilities. *Opción, Aňo 35, Especial*, 19, 2702 – 2734.

Morrison, A. (2016). Counseling self-efficacy an the relational efficacy model. *unpublished Ph.D. dissertation*. University of Maryland.

Panicker, A., & Chelliah, A. (2016). Resilience and stress in children and adolescents with specific learning disabilities. *Journal of the Canadian Academy of Child and Adolescent,* 25 (1), 17 – 23.

Parent, S. (2002). Characteristics of learning disabilities. *Journal of learning disabilities,* 5 (4), 130 – 136.

Penelope, A. (2003). Self efficacy and diploma status of high school students with specific learning disabilities. *Dissertation. Abstract International,* 64 (6A), 1954.

Rossiter, A. (2006). *Developing Spiritual intelligence, the power of you*. Canada: Hunt Publishing Ltd.

Saidy, E., Hassan, A., Rahman, F., Jalil, H., Ismail, I., & Krauss, S. (2009). Influence of spiritual intelligence from the national education philosophy towards language skills among secondary school students. *European Journal of Social Science*, 9 (1), 15 -30.

Siddiqui, H., & Khan, Z. (2018). Spiritual intelligence among intermediate students of hyderabad, in realtion to the learning disabilities. *IOSR Journal of Research & Method in Education*, 8, 80 – 86.

Tamannaeifar, M., & Panah, M. (2019). Psychological effects of spiritual intelligence and creativity on happiness on gifted students with learning disabilities. *Learning Disabilities Quartely*, 8 (2), 91 – 107.

Wigglesworth, C. (2004). *Spiritual intelligence and why it matters.* Retrieved from: http://www.Consciouspursuits.com/.htm.

Wigglesworth, C. (2014). *The twenty-one skills of spiritual intelligence*. USA: New Paperbacke.

Wilson, J. (2009). Community college students with learning disabilities: percept of emotional self-efficacy. *Dissertation Abstract International*, 60 (10A), 3611.

Zelenak, S. (2015). Measuring the sources of self-efficacy among secondary school music students. *Journal of research in music education*, 62 (4), 389 – 404.

Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *SQ: Connecting with our spiritual intelligence*, New york: Bloomsbury